

تاج العروس من جواهر القاموس

شَيْئُهُ أَي الشَّيْءِ - أَشَاؤُهُ شَيْءٌ وَمَشَيْئَةٌ كَخَطِيئَةٍ وَمَشَاءَةٌ كَكَرَاهَةٍ
وَمَشَائِيَّةٌ كَعَلَانِيَّةٍ : أَرَدْتَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَشَيْئَةُ : الْإِرَادَةُ وَمِثْلُهُ فِي الْمَصْبَاحِ
وَالْمُحْكَمِ وَأَكْثَرُ الْمُتَكَلِّمِينَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُخْتَلِفَتَيْنِ
فَإِنَّ الْمَشَيْئَةَ فِي اللَّسُّغَةِ : الْإِجَادُ وَالْإِرَادَةُ : طَلَابٌ أَوْ مَا - إِلَيْهِ شَيْخَانَا نَاقِلٌ - عَنْ
الْقُطُبِ الرَّازِيِّ وَلَيْسَ هَذَا مَحَلُّ الْبَسْطِ وَالاسْمُ مِنْهُ الشَّيْئَةُ كَشَيْعَةٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ
وَمِثْلُهُ فِي الرَّوِّ وَضَلُّهُ هَيْلِيٌّ وَقَالُوا : كُلُّ شَيْءٍ بِشَيْئَةٍ [] تَعَالَى بِكَسْرِ الشَّيْنِ أَي
بِمَشَيْئَتِهِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى [] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
إِنَّكُمْ تُنْذِرُونَ وَتُشْرِكُونَ فَتَقُولُونَ : مَا شَاءَ [] وَشَيْئْتُ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى
[] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَقُولُوا : " مَا شَاءَ [] ثُمَّ شَيْئْتُ " وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَشَرَحَ
الْمُعَلِّمَاتُ : الْمَشَيْئَةُ مُهْمُوزَةٌ : الْإِرَادَةُ وَإِنْ مَا فَرَّقَ بَيْنَ قَوْلِهِ : مَا شَاءَ []
وَشَيْئْتُ " وَمَا شَاءَ [] ثُمَّ شَيْئْتُ " لِأَنَّ الْوَائِ تَفِيدُ الْجَمْعَ دُونَ التَّرْتِيبِ وَتَمَّ
تَجْمَعُ وَتُرْتَّبُ فَمَعَ الْوَائِ يَكُونُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ [] وَبَيْنَهُ فِي الْمَشَيْئَةِ وَمَعَ تَمَّ
يَكُونُ قَدْ قَدَّمَ مَشَيْئَةَ [] عَلَى مَشَيْئَتِهِ . وَالشَّيْءُ م بَيْنَ النَّسَبِ قَالَ سِيبَوِيهِ
حِينَ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الْمَذْكَرَ أَصْلًا لِلْمُؤَنَّثِ : أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّيْءَ مَذْكَرٌ وَهُوَ
يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا أُخْبِرَ عَنْهُ قَالَ شَيْخَانَا : وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَصْدَرَ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ أَي
الْأَمْرِ الْمَشَيْئَةُ أَي الْمُرَادُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ الْقَصْدُ أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ بِالْفِعْلِ
أَوْ بِالْإِمْكَانِ فَيَتَنَاوَلُ الْوَاجِبَ وَالْمُمْكِنَ وَالْمُمتَدَنِعَ كَمَا اخْتَارَهُ صَاحِبُ الْكَشَّافِ
وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ : الشَّيْءُ : عِبَارَةٌ عَنِ كُلِّ مَوْجُودٍ إِمْسًا كَالْأَجْسَامِ أَوْ مَعْنَى
كَالْأَقْوَالِ وَصَرَّحَ الْبَيْضَاوِيُّ وَغَيْرُهُ بِأَنَّ زَيْدًا يَخْتَصُّ بِالْمَوْجُودِ وَقَدْ قَالَ سِيبَوِيهِ : إِنَّ زَيْدًا
أَعْمٌ الْعَامُّ وَبَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ يُطَلِّقُهُ عَلَى الْمَعْدُومِ أَيْضًا كَمَا نَقَلَ عَنِ السُّعَدِيِّ
وَضَعُفَ وَقَالُوا : مَنْ أَطْلَقَهُ مَحْجُوجٌ بَعْدَ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ ذَلِكَ كَمَا عُلِمَ بِاسْتِقْرَاءِ
كَلَامِهِمْ وَبَنَحُوا " كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهًا " إِذْ الْمَعْدُومُ لَا يَتَّصِفُ
بِالْهَلَاكِ وَبَنَحُوا " وَإِنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ " إِذْ الْمَعْدُومُ لَا
يُتَّصَفُ مِنْهُ التَّسْبِيحُ . انْتَهَى . جَ أَشْيَاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَأَشْيَاءَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ
لشَيْءٍ قَالَهُ شَيْخَانَا وَكَذَا أَشَاوَاتٌ وَأَشَاوَى بَفَتْحِ الْوَائِ وَحُكِيَ كَسْرُهَا أَيْضًا وَحُكِيَ
الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ زَيْدًا سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَقُولُ لَخَلْفِ الْأَحْمَرِ : إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوِي
وَأَصْلُهُ أَشَايِيٌّ بِنَثَلِ يَأْتِ خُفِّفَتْ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ كَمَا قَالَوا فِي صَحَاحِيٍّ صَحَاحِيٍّ

فصار أَشَايٍ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الْكسرة فَتحةٌ وَمِنَ الْياءِ أَلْفُ فَصارَ أَشَايا كَمَا قالوا فِي
صَحارىِ صَحارىِ ثُمَّ أُبْدِلوا مِنَ الْياءِ واواً كَمَا أُبْدِلوا فِي جَدِيدِيَّتُ الخَرَاجِ جبايةً
وَجباوَةً كَمَا قاله ابن بَرَرِيٍّ فِي حواشيِ الصَّحاحِ وَقولُ الجوهريِّ إِنَّ أَصله أَشَائِيٌّ
بِياءِينَ بِالهمزِ أَيْ همزِ الْياءِ الْأولى كَالذُّونِ فِي أَعناقِ إِذا جَمَعته قَلتُ أَعانيقُ وَالياءُ
الثانية هِيَ الْمُبدلةُ مِنَ أَلْفِ المَدِّ فِي أَعناقِ تُبْدِلُ ياءً لِكسْرِ ما قَبَلها وَالهمزةُ هِيَ
لامُ الْكَلِمَةِ هِيَ كَالفَاقِ فِي أَعانيقِ ثُمَّ قُلِبَتِ الْهمزةُ لِتَطَرُّسِها فَاجتَمَعَتِ ثَلَاثُ ياءاتِ
فَتوالَتِ الْأَمثالُ فَاسْتُثْقِلَتِ فَحُذِفَتِ الوُسْطى وَقُلِبَتِ الْأَخيرةُ أَلْفاً وَأُبْدِلَتِ مِنَ
الأُولى واواً كَمَا قالوا : أَتَيْتُهُ أَتَوَةً هَذَا مُلخَصٌ ما فِي الصَّحاحِ قال ابن بَرَرِيٍّ :
هُوَ غَلَطٌ مِنْهُ لِأَنَّه لا يَصِحُّ هَمزُ الْياءِ الْأولى لكونِها أَصلاً غيرَ زائدةٍ وَشرطُ
الإبدالِ كونُها زائدةً كَمَا تقولُ فِي جَمعِ أَبياتِ أَبايِيتُ ثَبِتتُ ياؤُها لِعَدَمِ زيادتها وكذا
ياءُ مَعايِشٍ فلا تَهْمزُ أَنتِ الْياءِ التي بَعْدَ الألفِ لأصالتها هَذَا نَصٌّ عِبارَةُ ابن بَرَرِيٍّ
. قال شيخنا : وَهَذَا كَلامٌ صَحِيحٌ طاهرٌ لَكِنَّه لَيْسَ فِي كَلامِ الجوهريِّ الْياءُ الْأولى حَتَّى
يَرُدُّ عَلَيْهِ ما ذَكَرَ وَإِنَّ ما قال : أَصله أَشَائِيٌّ فَقُلِبَتِ الْهمزةُ ياءً فَاجتَمَعَتِ ثَلَاثُ ياءاتِ
. قال : فالمراد بالهمزة لام الكلمة لا الياء التي هي عين الكلمة إلى آخر ما قال . قلت :
وبما سقناه من نص الجوهريِّ أَنفاً يَرْتَفِعُ إِرادِ شيخنا الناشئُ عَن عَدَمِ تَكْرِيرِ النَظَرِ فِي
عِبارته مع ما